نائب الـ

تعريفه: هو ما [1] حل محلّ الفاعل «نائب عنه» بعد حذف الفاع

ولا بد معه من تغيير صورة الفعـ

أنـ

يسمى الفعل الماضي بضم اوله وكسر ماقبل الاخر
المضارع بضم اوله وفتح ماقبل الاخر

اسم ظاهر

صريح

معرب

بعلامة أصلية

نحو قول الله تعالى: «قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ» [عبس: ١٧].

«إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا» [الزلزلة: ١].

«قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ» [البروج: ٤].

جمع تكسير مؤنث: «يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ» [الطارق: ٩].

فكل من: «قُتِلَ، زُلْزِلَتِ تُبْلَى»: فعل ماض مبني للمجهول.

وكل من: «ٱلْإِنسَٰنُ، ٱلْأَرْضُ، أَصْحَٰبُ، ٱلسَّرَآئِرُ»: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

بعلامة فرعية

كما في قول الله تعالى: «مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ» [الرعد: ٣٥].

فـ«ٱلْمُتَّقُونَ»: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، وبني الفعل معه للمجهول.

وفي قول الله تعالى: «وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ» [فصلت: ٣٥].

فـ«ذُو»: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة.

مبني

فقد يأتي نائب الفاعل اسما مبنيًّا فيكون في محل رفع.

كاسم الإشارة.

نحو قول الله تعالى:

«وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ» [الأنعام: ١٩].

فـ«هَٰذَا»: اسم إشارة مبني في محل رفع نائب فاعل.

والاسم الموصول:

نحو قول الله تعالى: «وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟» [فصلت: ٣٥].

فـ«ٱلَّذِينَ»: اسم موصول مبني في محل رفع نائب فاعل.

مصدر مؤول

المصدر المؤول هو ما كان من «أنْ» والفعل.

أو «أنَّ» مع اسمها وخبرها.

أو «لو» والفعل.

أو ما «المصدرية» والفعل.

ففي قول الله تعالى: «قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ» [الجن: ١].

فـ «أنَّ»: حرف توكيد ونصب.

و«الهاء»: ضمير مبني في محل نصب اسم «أن».

و«ٱسْتَمَعَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

و«نَفَرٌ»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وجملة «ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ» في محل رفع خبر «أن».

والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها.

في محل رفع نائب فاعل للفعل «أُوحِيَ».

ملحوظة: كل «أنَّ» مفتوحة الهمزة مؤولة مع اسمها وخبرها بمصدر.

---

(١) يحل محل الفاعل وينوب عنه في بناء الجملة الفعلية: المفعول به، والمصدر، والظرف، والجار والمجرور بشرط أن يكون كُلٌّ منهما متصرفًا تامًّا.

ينوب المفعول به عن الفاعل نحو قول الله تعالى: «وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا» [النساء: ٢٨] فـ«ٱلْإِنسَٰنُ»: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وينوب المصدر عن الفاعل نحو قول الله تعالى: «زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ» [آل عمران: ١٤] فـ«حُبُّ»: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وينوب الظرف عن الفاعل نحو قول الله تعالى: «وَحِيلَ بَيْنَهُمْ» [سبأ: ٥٤] فـ«بَيْنَهُمْ»: شبه الجملة في محل رفع نائب فاعل.

وينوب الجار والمجرور عن الفاعل نحو قول الله تعالى: «وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ» [الكهف: ٩٩] فـ«فِى ٱلصُّورِ»: جار ومجرور وشبه الجملة في محل رفع نائب فاعل.

وقد يأتي نائب الفاعل جملة فتكون في محل رفع نائب فاعل نحو قول الله تعالى: «قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ» [يس: ٢٦] فجملة «ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ»: في محل رفع نائب فاعل للفعل «قيل» وهي جملة فعلية، ومن أمثلة الجملة الاسمية قول الله تعالى: «وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ» [الزمر: ٧٥] فجملة «ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ»: من المبتدأ والخبر في محل رفع نائب فاعل للفعل «قيل».

* مختص: يقبل التعريف بـ «أل» أو الإضافة.

* متصرفًا: أي يقبل علامات الإعراب.

الفاعل

مثل وأخذ أحكام الفاعل[١] مثل «ٱلْإِنسَٰنُ» في قول الله تعالى: «وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا»

مثل ومجيئه مبنيًا للمفعول أو المجهول[٢]

أنواعه

ضمير

متصل

(١) «تاء» الفاعل: نحو قول الله تعالى:
«قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا» [الزمر: ١١]، و«فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُ وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ» [الشورى: ١٥].
فـ«التاء» في «أُمِرْتُ، أُمِرْتَ»: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل.

(٢) «واو الجماعة»: ففي قول الله تعالى: «وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ»، «يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ» [المطففين: ٢٥].
فـ«الواو» في «أُوتُوا، يُسْقَوْنَ»: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل.

(٣) ألف الاثنين: كما في قول الله تعالى: «وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا» [الحاقة: ١٤]، و«قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ» [يوسف: ٣٧].
فـ«الألف» في «فَدُكَّتَا، تُرْزَقَانِهِۦٓ»: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل.

(٤) نون النسوة: كما في قول الله تعالى: «ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ» [الأحزاب: ٥٩].
فـ«النون» في «يُعْرَفْنَ، يُؤْذَيْنَ»: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل.

(٥) نا الفاعلين: كما في قول الله تعالى: «عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ» [النمل: ١٦].
فـ«نا» في «عُلِّمْنَا، أُوتِينَا»: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل.

* وقد يقع نائب الفاعل ضميرًا مستترًا على التفصيل السابق ذكره في باب الفاعل.
نحو قول الله تعالى: «يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ» [الحاقة: ٢٥].
فنائب الفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره «أنا».
أما قوله تعالى: «فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ» [الحاقة: ١٩].
فنائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره «هو».

* **ما يحدث في الفعل المسند إلى نائب الفاعل من تغيير:** لا يسند إلى نائب الفاعل إلا الماضي والمضارع ويُضم أوَّلُها ويُكسرُ ما قبل آخر الماضي مثل:
«نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ» [الكهف: ٩٩] ويفتح ما قبل آخر المضارع مثل: «يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ» [النبأ: ١٨].
ملحوظة: إذا كان الفعل المبني للمجهول معتل العين مثل: قال، ساق، باع، قُلبت عينه «الألف» ياءً وكُسرت الفتحة التي في أوله لمناسبة الياء كما في قوله تعالى: «وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ» [هود: ٤٤]، وقوله تعالى: «وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا» [الزمر: ٧٣].

(٢) أغراض بناء الفعل للمجهول: يبنى الفعل للمجهول؛ لأغراض معنوية ولفظية منها.
(١) العلم بالفاعل نحو قول الله تعالى: «فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ» [الطارق: ٥]، إذ لا يخفى على أحد أن الخالق هو الله جلَّت قدرته.
(٢) التركيز على الحدث ففي قول الله تعالى: «وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟» [الأعراف: ٢٠٤] فالأمر في الآية الكريمة بضرورة الإنصات وحسن الاستماع يتعلق بالحدث وهو قراءة القرآن دون التقيد بقارئ معين.
(٣) تنزيه الفاعل عن إسناد الفعل إليه نحو قول الله تعالى: «وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا» [الجن: ١٠]، فجاء الفعل مبنيًا للمجهول مع إرادة الشر ومبنيًا للمعلوم مع إرادة الخير تنزيهًا لله سبحانه وتعالى أن يُسند إليه الشرُّ.
(٤) في مقام الدعاء نحو قوله تعالى: «قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ» [البروج: ٤].
(٥) الجهل بالفاعل.
(٦) الخوف من الفاعل.
(٧) الخوف على الفاعل.
* ملحوظة: معنى ناب عنه: أي قام مقامه وحل محله، ونائب الفاعل ينوب عن الفاعل في بناء الجملة فقط. فإسناد الفعل إلى نائب الفاعل إسناد مجازي وليس إسنادًا معنويًا ومن ثم وجب تغيير صورة الفعل مع نائب الفاعل للدلالة على أنه مسند إلى غير فاعله.

منفصل

ولا يقع ضمير الرفع المنفصل نائبًا عن الفاعل إلا إذا كان مفصولًا عن الفعل بـ«إلا» ولم أقف على مثال له في القرآن الكريم.